سيطرة القادة العسكريين على اللقب الإداري 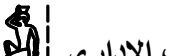 (المشرف على الأشغال) في عهد الملك رمسيس الثاني

محمد رأفت عباس

اتسم عصر الرعامسة الذي يشمل عصر الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين (1308– 1087 ق.م.) بوجود ظاهرة حضارية شملت جانبًا هامًّا من نواحي الدولة في مصر القديمة، ألا وهي وجود وتغلغل القادة العسكريين في عديدٍ من مناصب الدولة الإدارية المختلفة. ومما لا شك فيه أن وجود هذه الظاهرة يعود إلى طبيعة المرحلة التاريخية التي كانت تمر بها الدولة في مصر القديمة آنذاك، فنتيجة للحروب الطويلة التي خاضتها مصر على أيام الرعامسة، أصبحت الحياة المصرية تنضح بالروح العسكرية، حتى أخذت مصر مظهر الدولة العسكرية. هذا فضلاً عن أن الملوك الرعامسة الذين كانوا ينحدرون من أُسَرِ الضباط المقاتلين قد كانوا متأثرين بالضرورة نفسيًّا بهذه النشأة العسكرية، مما جعل كثيرين من العلماء والباحثين يرون أن عصر الرعامسة –على وجه الخصوص– قد أصبح بأكمله مصبوغًا بالطابع العسكري العميق في كافة شئونه بوجه عام، وفي إدارة الدولة بشكل خاص.

ولقد كانت إدارة الأشغال واحدة من أهم الإدارات في مصر القديمة على وجه الإطلاق؛ حيث تحملت هذه الإدارة عبء إنشاء المعابد المختلفة، ومقابر الملوك، وبعض مقابر كبار الموظفين، وكذلك ما يتعلق بالأعمال العامة المطلوبة، مثل: بناء السدود، وحفر الترع، وإنشاء القلاع، والحصون، والإدارات الحكومية المختلفة، ومن ثم فقد عمل الوزراء وكبار موظفي الدولة على السيطرة على اللقب والمنصب الإداري الهام (المشرف على الأشغال) 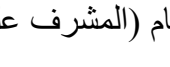 *imy-r k3wt* منذ عصر الدولة القديمة وحتى عصر الدولة الحديثة. وخلال عصر الدولة الحديثة نجح القادة العسكريون في الوصول إلى هذا المنصب الإداري الهام، بعد نجاحهم في الوصول إلى العديد من المناصب الإدارية الهامة الأخرى في الدولة، وقد ناقش هذا البحث سيطرة القادة العسكريين على اللقب والمنصب الإداري الهام (المشرف على الأشغال) 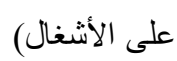 *imy-r k3wt* خلال عصر الملك رمسيس الثاني (1290 – 1224 ق.م.)، ثالث ملوك الأسرة التاسعة عشرة، وصاحب أطول

فترة حكم خلال عصر الرعامسة. ومن ثم فقد تناول البحث أهمية وتاريخ اللقب الإداري (المشرف على الأشغال) 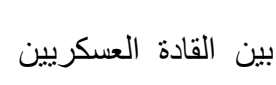 *imy-r k3wt*، والعلاقة بين القادة العسكريين واللقب الإداري (المشرف على الأشغال) 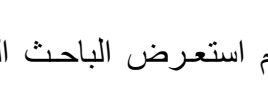 *imy-r k3wt*، ثم استعرض الباحث القادة العسكريين الذين تقلَّدوا هذا المنصب واللقب الإداري الهام خلال عصر الملك رمسيس الثاني؛ وذلك من خلال الألقاب والنصوص المُسجَّلة على آثارهم، ومن خلال النصوص والوثائق المختلفة لتلك الحقبة التاريخية.